@ 832 @ الأخلاق حسان الأوجه ، فجمعن بين جمال الظاهر والباطن ، وحسن الخلق والخلق . ! 2 2 ! ، أي : محبوسات في خيام اللؤلؤ ، قد تهيأن وأعددن أنفسهن لأزواجهن . ولا ينفي ذلك خروجهن في البساتين ، ورياض الجنة ، كما جرت العادة لبنات الملوك المخدرات الخفرات . ! 2 2 ! ، أي : أصحاب هاتين الجنتين ، متكأهم على الرفرف الأخضر ، وهي : الفرش التي تحت المجالس العالية ، التي قد زادت على مجالسهم ، فصار لها رفرفة من وراء مجالسهم ، لزيادة البهاء ، وحسن المنظر . ! 2 2 ! العبقري : نسبة لكل منسوج نسجا حسنا فاخرا ، ولهذا وصفها بالحسن الشامل ، لحسن الصفة والمنظر ، ونعومة الملمس . وهاتان الجنتان ، دون الجنتين الأوليين ، كما نص ا على ذلك بقوله : ! 2 2 ! ، وكما وصف الأوليين بعدة أوصاف ، لم يصف بها الأخريين ، فقال في الأوليين : ! 2 2 ! ، وفي الأخريين : ! 2 . ! 2 ومن المعلوم الفرق بين الجارية والنضاخة . وقال في الأوليين : ! 2 2 ! ولم يقل ذلك في الأخريين . وقال في الأوليين : ! 2 2 ! ، وفي الأخريين : ! 2 2 ! ، وقد علم ما بين الوصفين من التفاوت . وقال في الأوليين : ! 2 2 ! ، ولم يقل ذلك في الأخريين ، بل قال : 2 ! 2 ! . وقال في الأوليين ، في وصف نسائهم وأزواجهم : ! 2 2 ! ، وفي الأخريين : ! 2 2 ! ، وقد علم التفاوت بين ذلك . وقال في الأوليين : ! 2 2 ! ، فدل ذلك أن الأوليين جزاء المحسنين ، ولم يقل ذلك في الأخيرتين . ومجرد تقديم الأوليين على الأخريين ، يدل على فضلهما . فبهذه الأوجه يعرف فضل الأوليين على الأخريين ، وأنهما معدتان للمقربين من الأنبياء ، والصديقين ، وخواص عباد ا الصالحين ، وأن الأخريين معدتان لعموم المؤمنين . وفي كل من الجنات المذكورات ، ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، وفيهن ما تشتهيه الأنفس ، وتلذ الأعين ، وأهلهن في غاية الراحة والرضا والطمأنينة وحسن المأوى ، حتى إن كل واحد منهم ، لا يرى أحدا أحسن حالا منه ، ولا أعلى من نعيمه الذي هو فيه . ولما ذكر سعة فضله وإحسانه ، قال : ! 2 2 ! ، أي : تعاظم وكثر خيره ، الذي له الجلال الباهر ، والمجد الكامل ، والإكرام لأوليائه . تم تفسير سورة الرحمن و الحمد والشكر والثناء الجميل سورة الواقعة ^ (إذا وقعت الواقعة * ليس لوقعتها كاذبة * خافضة رافعة * إذا رجت الأرض رجا * وبست الجبال بسا * فكانت هبآء منبثا * وكنتم أزواجا ثلاثة * فأصحاب الميمنة مآ أصحاب الميمنة * وأصحاب المشأمة مآ أصحاب المشأمة * والسابقون السابقون * أول ئك المقربون * في جنات النعيم * ثلة من الأولين * وقليل من الآخرين * على سرر موضونة * متكئين عليها متقابلين * يطوف عليهم ولدان مخلدون * بأكواب وأباريق وكأس

من معين * لا يصدعون عنها ولا ينزفون * وفاكهة مما يتخيرون * ولحم طير مما يشتهون * وحور عين * كأمثال اللؤلؤ المكنون * جزآء بما كانوا يعملون * لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما * إلا قيلا سلاما سلاما * وأصحاب اليمين مآ أصحاب اليمين * في سدر مخضود * وطلح منضود * وظل ممدود * ومآء مسكوب * وفاكهة كثيرة * لا مقطوعة ولا ممنوعة * وفرش مرفوعة * إنآ أنشأناهن إنشآء * فجعلناهن أبكارا * عربا أترابا * لاصحاب اليمين * ثلة من الأولين * وثلة من الآخرين) ^ يخبر تعالى بحال الواقعة ، التي لا بد من وقوعها ، وهي : القيامة التي ! 2 2 ! ، أي : لا شك فيها ، لأنها قد تظاهرت عليها الأدلة العقلية والسمعية ، ودلت عليها حكمته تعالى . ! 2 2 ! ، أي : خافضة لأناس في أسفل سافلين ، رافعة لأناس في أعلى عليين ، أو خفضت بصوتها فأسمعت القريب ، ورفعت ، فأسمعت البعيد . ! 2 2 ! ، أي : حركت واضطربت . ! 2 2 ! ، أي : فتتت ، ! 2 2 ! ، فأصبحت ليس عليها جبل ولا معلم ، قاعا صفصفا ، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا . ! 2 2 ! أيها الخلق ! 2 2 ! ، أي : انقسمتم ثلاث فرق بحسب أعمالكم الحسنة والسيئة . ثم فصل أحوال الأزواج الثلاثة ، فقال : ! 2 ، ! 2 تعظيم لشأنهم ، وتفخيم لأحوالهم . ^ (وأصحاب المشئمة) ^ ، أي : الشمال ، ^ (ما أصحاب المشئمة) ^ ، تهويل لحالهم . ^ (والسابقون السابقون * أولئك